

PJ
7858
A67Q3
1920

« وقال حضرة الشاعر الأديب محمد افندي كامل العياط

ناظر مدارس الجمعية الاسلامية بشبرا بمصر »

(محمود) حسبك نخراما نظمت لنا

من القصائد ما يُوحى بألهام

بالأمس اهديتنا تاريخ حيدرٍ

واليوم سيرة كرار ومقدام

هو (الحسين) وأهل الارض تعرفه

لا فرق بين اعراب واعجام

فلتبق يا صاح للتاريخ تنشره

عقداً من الدر منظوماً بأحكام

صاغ تاريخه الشريف (أديب)

المعاني تنقاد طوع يديه

في (الحسينية) التي أرسلتها

نفحات الايمان من أصغريه

حسب (محمود) في الحياة جزاء

بركات تفيض منه عليه

وقال حضرة الشاعر المطبوع حسن افندي محمد المدني

مدرس الرياضة بمدارس الجمعية الاسلامية بمصر

تحفة يسجد البيان لديها بجلال يفيض منها عليها

ومعاني لها الدراري كساء ودّ ضوء النهار قربا اليها

كل يوم نرى (محمود) فينا آية والخلود من حليتيها

بركات الحسين سبط رسول الله فاضت فأحكمت طرفيها

يالها من خريدة قد تسامت وامتلاك القلوب طوع يديها

ياحديثا حوى عظيم صفات أوجدت في القلوب شوقا اليها

ليس فضل العظام في كبر السن فقدر الرجال في أصغريها

أوماترى الآداب فى أحيائها عينها الأحياء فى إنسانه
 حسب الكنانة عزها بأمرها غوث اليتيم أبوه فى أحزانه
 ملجأ الضعيف ورحمة العانى إذا ما رام دهر البؤس هد كيانه
 خلق تساوى رحمة ومهابة من خاف من بطش دنالحنانه
 فليحيا سيفاً وليدم فى مصره نيلاجرى بالخير فى أوطانه
 وجادت قريحة حضرة الشاعر الجليل مجدد عهد شعراء

الاندلس محمود افندى رمزى نظم أعزه الله

للإمام (الحسين) سبط رسول الله

من جده ومن أبويه
 نسب شرف الوجود ومجد
 جل أن تنتمى الملوك اليه

القصرى ناظم الحسينية ساعة ذهبية أثرية ثمينة واهداه عمر بك
 محمد السعدى بعد ان تلى هذه القصيدة بالحفلة خاتما من الماس وكذلك
 اهداه سيادة الحسيب النسيب السيد محمد ابوبكر المرغنى شيخ
 السادة المرغنية بمصر والسودان خاتما من الماس واهداه عبد الفتاح
 افندى عيش لوحة كتب عليها اسم الاستاذ القصرى بخطه
 الجميل

أرض النبي (محمدًا) في قبره
والدين والدنيا وأهل زمانه
فكفالك نغراً نلته بهما على
مر الزمان يدور في دورانه
فاهناً بما أوتيت واذكر نعمة
بلغت بك المرجو من احسانه
وأعد لنا العهد القديم وأهله
انى لفي شغف الى (حسانه)
وأبح لنا الدر اليتيم ونظمه
عقداً تغار الشمس من لمعانه
وأعز بالبيت البيوت محدثاً
فى كل بيت منه عن سكانه
فقد عهدنا منك خير قريحة
لا تنتمى الا الى تيجانه
فأبن كما شاء البيان مبلغاً
ما كان من (عمر) ومن عمرانه^(١)

(١) يشير الناظم الى الحفلة التي اقيمت تكريماً للناظم يوم الجمعة
١٧ ديسمبر سنة ١٩٢٠ بدار الجمعية الاسلامية بشارع فؤاد
بشبرا تحت رئاسة حضرة صاحب السمو الامير الجليل البرنس
(عمر طوسون باشا) وقد اهدى سمو الامير المحبوب للاستاذ

كم من يد لك في البلاد عرفتها

شمخ الزمان بها على أحيانه

هل تذكرن^(١) (علوية) قدمتها

(للبدرخان) زيادة في شأنه

فأحلها في القلب منه مكانة

عظمت لفرط الحب من إيمانه

واليوم مدحك (للحسين) أحله

(عبد المجيد) أخى بكل جنانه

أبصرته والبشر ممتزج به

ثملا بما أبداه من اعلانه

يشير الناظم الى القصيدة العلوية التي أقيمت حفلة تكريم لناظمها
برئاسة الاستاذ الشيخ محمد بنحيت مفتى الديار المصرية سابقا بالكلية
الاهلية سنة ١٣٣٧ هـ وقد تكفل بنفقات الحفلة وطبع القصيدة
اذذاك صاحب العزة الوطني الغيور والعربي الكريم بدرخان بك على
وكيل مدرية الشرقية حفظه الله

تقاريط

« جادت قريحة حضرة الشاعر العربي الصميم عمر بك محمد

السعدى بهذه القصيدة العامرة مخاطباً الناظم قال حفظه الله »

هز القلوب كما يود لسانه

ان القلوب رهينة بلسانه

وجلا الحقيقة للعيان بفكرة

تدع الخيال مجسماً لعيانه

كم آية جاءت بوحي جنانه

قرآنها يدعو الى عرفانه

ياخير من نظم القريض لآلآء

وزبرجداً وزمرداً فى خانه

لو أن عقداً منه قد قلده

سوداء شمطاً لازدهت بجمانه

وعلت به عرش الجمال بأسره

وحنى لها الجبار فى ايوانه

كلمة ختامية

الى هنا وقف قلم البيان ، عن نظم درر التبيان ، وقد جعل فيه التوسل خاتمة صالحة ، راجيا بذلك من كرم مفيض النعم التجارة الراجحة فان العبد معدن الزلات ، ومحل الهفوات والخطيئات والشعر خيال ينسخ من البال تأخذه الخطرة ، وتجييه النظرة وقد يتأوله السامع بمقتضى همته وعلى منوال غرضه ونيتته ، وقلوب أهل الحق سليمة ، وطباع الكرام كريمة ، وقد تضمنت هذه القصيدة السوق الى مكارم الاخلاق والحث على الانتظام بسلك أهل الحق الذين اجتذبتهم الى الله الاشواق والابتهاج بمعنى عظيم ذى قدم راسخ ومجد صميم والاشارة الى القدر بلئيم زعيم ذى خلق ذنى وفعل ذميم تجريداً للاخلاق من السفاسف الدينئة وتنهيضا للهمم الخاملة أن تلتحق بالسلف الصالح من أولى الهمم العلية والله المسؤول أن يؤيد الدين والمسامين وأن يعلى كلمة الحق المبين وأن يغفر لي ولوالديّ والمؤمنين انه هو المستعان وعليه فى كل الامور التكلان والحمد لله رب العالمين

واستنهننْ أُمَّمَ الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً
 وَاطْلُبْ لَهَا الْخَيْرَ وَاسْتَصْرِخْ أَقَاصِيهَا
 وَادْعِ الْإِلَهَ وَفَاقًا فِي عَنَاصِرِهَا
 هَذَا وَالْأَلَا فَا نِ الْخُلْفَ يَفْنِيهَا
 هَذِي نَصِيحَةٌ مَشْغُوفٌ بِأُمَّتِهِ
 بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ وَالْأَوْلَادِ يَفْنِيهَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ بِتَرْدِيدِ السَّلَامِ عَلَى
 (خَيْرِ الْوَرَى) وَجَمِيعِ الْآلِ أَهْدِيهَا
 مَا اهْتَزَّ غَضَنٌ وَمَا نَاحَتْ بِلَابِلُهُ
 أَوْ سَارَتْ الْعَيْسُ أَوْ غَنَى مَغْنِيهَا
 أَوْ نَبَهُ الْقَوْمُ (مُحَمَّدٌ) فَذَكَرَهُمْ
 بِسِيرَةٍ (ابْنِ عَلِيٍّ) سَبَطَ هَادِيهَا
 أَوْ قَامَ يَنْشُدُ لِلذِّكْرِ (قَصِيدَتَهُ)
 فِيمَ الْوَجِيعَةِ فِي الْإِحْشَاءِ تُخْفِيهَا
 ﴿تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ﴾

محمود عبد الله القصرى

والله أكبر تدوى في مآذنها

في اليوم خمس سرى في الكون ساريتها

ما قامت الحرب (لاستعمار) مملكة

أو نظّم الجيش حُبًّا في مراعيها

لكنه الدين قد باعوه أنفسهم

بجنة الخلد والرحمن ساريتها

فاعجب (لأعقابهم) في دورهم سجدوا

للغير من قلة الأيمان تأليها

فدين جاهل دنياه تلفظه

وعالم يزدرى بالدين تسغيها

والدين أمسى غريباً في موطنه

فاعجب لأمة (طه) في معاصيها

وابك الملايين منها في تفرقها

واشفق عليها لآلام تقاسيها

واعكف عليه وولّ الوجه قبلته
 ووجه القلب نحو الله توجيهها
 واستنزف الدمع واندب أمة سلفت
 بالسيف كم قهرت شعباً يناويها
 الدين رائدها للخير يرشدها
 والعلم قائدها للمجد يديها
 وفي ثمانين عاماً أخضعت أمماً
 في ثمانمائة ساد الرُّوم واديها

والقاهم في الطريق فأكلتهم الكلاب . ومما يذكر ان سليمان بن
 هشام بن عبد الملك الاموي كان قد امنه السفاح واكرمه فدخل
 سديف على السفاح وانشده

لا يغرنك ماترى من رجال إن تحت الضلوع داء روي
 فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها اموي
 فأمر السفاح بقتل سليمان فقتل

وبذلك دالت دولة بني امية وقامت دولة بني العباس وانتقم
 الله منهم في الدنيا غير الانتقام الاعظم الخالد في الآخرة بين
 يدي الواحد القهار

خاتمة

يامن من الدهر قد نابتك نائبة
 أو حاربتك الليالي في تعدّيها
 هذا ابن بنت رسول الله ملجأنا
 عند الخطوب إذا ما حل عاديها
 بمصر أو كربلاء لذ بالضريح وسل
 يسرع اليك من الألفاف خافيا

فأمر عبد الله عم السفاح بهم فضربوا بالعمد حتى وقعوا وبسط
 عليهم الانطاع ومد عليهم الموائد وأكل الناس وهم يسمعون
 أنينهم حتى ماتوا جميعاً وأمر عبد الله بنبش قبور بني امية بدمشق
 فنبشت قبور معاوية وولده يزيد وعبد الملك بن مروان وهشام
 ابن عبد الملك وقد وجد جسمه صحيحاً فأمر بصلبه ثم احرقه
 بالنار وذراه وتبع قتل بني امية من اولاد الخلفاء وغيرهم فلم
 يفلت منهم غير رضيع او من هرب إلى الاندلس وكذلك قتل
 سليمان بن علي بن عبد الله ابن عباس بالبصرة جماعة من بني امية

سنة احدى وستين ووفاته يوم الجمعة الخامس والعشرين من
رجب سنة احدى ومائة وكان في وجهه شجرة من رمح دابة وهو
غلام ولهذا كان يدعى بالاشيح وكان متبعاً سنة الخلفاء الراشدين
رحمه الله



إلا سميَّ (أبي حفص) ومشبَّهه

في الزهد والعدل والتقوى يُوالها^(١)

والقتيل الذي بجران اضحى ثاويًا بين غربة وتناسي
 (١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن
 أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمه بنت عاصم بن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه هو من خلفاء بني أمية تولاهما وهو كاره
 لها بويع بها في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة بعد موت سليمان
 كانت خلفاء بني أمية تسب على بن أبي طالب كرم الله وجهه على
 المنابر حتى أواخر خلافة سليمان بن عبد الملك فلما تولى بعده
 عمر بن عبد العزيز نهى عن ذلك وحرمه وأبدل السب بقوله تعالى
 (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن
 الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون)

كان عمر بن عبد العزيز ساهراً على حقوق الضعيف يأخذها
 من القوى وكان زاهداً ورعاً تقياً لا يضع الأشياء إلا في مواضعها
 ولا يسلمها إلا لندوبها فخلق عليه بنو أمية وخشوا أن يكون سبباً
 في إخراج الأمر من يدهم لأنه لا يعرف محاباة الأقارب ولا يخشى
 في اللومة لأئم فوضعوا له السم فمات إلى رحمة الله تعالى وهو ابن
 أربعين سنة وأشهر ومدة خلافته سنتين وخمسة أشهر وولد بمصر

إن الزمان سريع في تقلبه
 وكل نفس لها نفس تُجازيها
 والصبر للنفس نجاح مطالبها
 كم أدركت بتأنيها تمنيتها
 بنى أمية قد ضلت أصاغركم
 فلا سقام بقطر المزن غاديتها

وقد استتب الأمر للسفاح وقتل في يوم واحد من الأمويين
 تسعين رجلا وذلك بعد أن أكرمهم عم السفاح عبد الله بن علي
 ابن عبد الله بن العباس دخل شبل بن عبيد الله مولى بني هاشم
 عليهم ومعهم عبد الله عم السفاح المذكور فأُشيد
 أصبح الملك ثابت الأساس بالبهاليل من بني العباس
 طلبوا وتر هاشم فشقوها بعد ميل من الزمان وياس
 لا تقين عبيد شمس ستارا واقطعن كل رقلة وغراس
 ذلها اظهر التودد منها وبها منكم كحد المواسي
 ولقد ساءنى وساء سوانى قربهم من نمارق وكراسي
 انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والاتعاس
 واذاكروا مصرع الحسين وزيد وشهيد بجازب المهراس

لو كان يدري من (السفاح) صولته

ما اعتر بالظلم في الدنيا وأهلها^(١)

وكان لا يقرب حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نصف النهار أشعث اغبر بيده فازورة فيها دم قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وصحبه أرفعه إلى الله عز وجل فجاء الخبر بعد أيام انه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة رحمه الله رحمة واسعة وأذاق قاتليه كأس الوبال والنكال

(١) لما بويع ابو العباس السفاح واسمه عبدالله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بالخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة في ربيع الاول بالكوفة ارسل جيشه وقواده إلى جميع الامصار لفتحها وقد هزم جيشه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي آخر خلفاء بني امية وهو الرابع عشر وقد قتل مروان ببلدة بوصير من اعمال مصر بعد ان فر من الشام لما هزم جيشه وكان قتله في السابع والعشرين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان عمر مروان لما قتل اثنتين وستين سنة ومدة خلافته خمس سنين وعشرة أشهر وكان يقول بخلق القرآن والقدر وأمه جازية كردية

فأضمر البشر والعينان تفضحه

وأظهر الحزن للأسرى يواسيها

ثم ان يزيد جهز عليا بن الحسين وجميع أهل بيته بعد أن استعطفهم وأرسلهم إلى المدينة المنورة فساروا حتى دخلوها ولما علم أهلها بمقتل الحسين خرجت جميعاً تنتحب وتبكي وكان من جملة الذين ذهبوا إلى المدينة زوجة الحسين رضى الله عنه الرباب بنت امرئ القيس أم سكينه بنت الحسين وكان في انتظارهم أهل المدينة وقد خرجت النساء حاسرات وبينهن أخت مسلم بن عقيل بن أبي طالب بنت عم الحسين رضى الله عنه وهي تقول

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأتم آخر الأمم
بعترتى وحويمى بعد مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزأى اذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى
بعد احضار رأس الحسين إلى يزيد أمر بدفنها فدفنت بعسقلان
حتى تغلبت الافرنج عليها افتداه منهم الصالح طلائع وزير
الفاطميين بمال جزيل ودفنه بمشهد معروف بالقاهرة بالقرب من
خان الخليلي وقيل دفن بالبقيع مع أمه وأخيه الحسن وقيل دفن
مع الجثة بكر بلا وقد ظهرت كرامات كثيرة عند قتل الحسين
رضى الله عنه منها نواح الجن وبكاء السماء باحمرارها فى ذلك

في حالة جمل ربي كيف قدرها

خرائد الطهر تسببها موالها

الحلى والثياب وكانت سكينه تقول ما رأيت كافراً بالله خيراً من
يزيد ثم أمر يزيد بدخول علي زين العابدين ابن الحسين فدخل
عليه مغلولاً فقال علي يا يزيد لو رأنا رسول الله مغلولين لفك
عنا قال صدقت وفك عنه فقال ولو رأنا علي بعد لأحب أن
يقربنا فأمر بقربه ثم قال يزيد يا علي أبوك الذي قطع رحمي
وجبل حقي ونازعني سلطاني فنزل به ما رأيت فقال علي (ما أصاب
من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن
نبرأها إن في ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور) فقال يزيد له
(وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) ثم ان يزيد أمر
بانزال علي بن الحسين وحريمه في دار خاصة ورتب لهم كل
ما يلزمهم وكان لا يأكل إلا معه ففي ذات يوم حضر علي ومعه
أخوه عمر بن الحسين وكان صغيراً فقال يزيد لعمر أتنازل ولدي
خالداً وكان صغيراً في سن عمر فقال له عمر أعطني سكيناً حتى
أقاتله فضمه يزيد إليه وقال (شدشنة اعرفها من اخزم) وهل تلد
الحية إلا حوية

أسر أهل البيت

ياحر قلب (العذارى) حينما ذهبوا^(١)

بهن في حالة قد عى رائيها

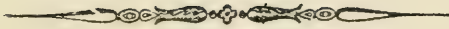
الى (يزيد) الذى فى النقص مكتمل

به النقائص زادت فى تناهيها

(١) لما ذهب أهل الحسين إلى عبيد الله بن زياد مع رأس الحسين ورؤس أصحابه أرسلهم بن زياد إلى يزيد بن معاوية وفى مقدمة الحرس عليهم زحر بن قيس فلما وصلوا وضع زحر رأس الحسين بين يدي يزيد ثم أدخل نساء الحسين والرأس بين يديه فى حالة فظيعة فجعلت فاطمة وسكينة بنتي الحسين تتناولان لتنظراه وجعل يزيد يستره عنهما فلما رأته صحن وبكين بكاء مرأ فبكت نساء يزيد وبنات معاوية ثم قالت فاطمة بنت الحسين وكانت أكبر من سكينة ليزيد بنات رسول الله سبايا أسرك هذا يا يزيد فقال والله ما سرنى وإني لهذا كاره وأدخلهن على نسائه وهن يبكين وأكرمن مثواهن وضاعفن لهن ما أخذ منهن من

مَنْ أَبْغَضَ الْمِصْطَفَى فَاللَّهُ مَبْغُضُهُ

حَسَبَ الْفَجِيعةِ أَنْ اللَّهَ قَالِيهَا



مصيبة أبكت (الزهرا) بروضتها
 كما أسأت « عليا » من عواديها
 فمادت الأرض واهتزت جوانبها
 حتي السموات كاد الحزن يطويها
 هلْ بعد كشف وجوه أسفرت جزعا
 علي شهيد سقته من أمانيها
 علي فقيده شكا للقوم من ظمأ
 « والروح قد بلغت منه تراقيها »
 فلم ينل غير فصل الرأس مرحمة
 والنفس قد تتغالي في تشفيها

فاطم الزهراء أمي وأبي قاصم الكفر بيدرو وحنين

﴿ وقوله رضى الله عنه ﴾

فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله أعلى وأنبل
 وان يك لا بد من الموت للفتي فقتل امرئ في الله بالسيف أجمل
 وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يخل

مارد سائله يوما ولو فرغت

بالبذل راحتته من كل ما فيها

قد راض لله نفسا قدمت عملا

للباقيات فما نفس تدانيتها

نعم القتييل وبئس القاتلون له

وللبرايا إله سوف يجزيها

الله في أمة حق العذاب لها

بما جناه على الاسلام جانيتها

ووصل من قطعه الخ وله في النظم قول كثير منه ما قاله لما منعوه

من الماء وأهل بيته وأصحابه قال رحمه الله تعالى

غدر القوم وقد ما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين

قتلوا قدما علياً وابنه حسن الخير كريم الأبوين

حسداً منهم وقالوا أقبلوا نقتل الآن جميعاً الحسين

خيرة الله من الخلق أبي ثم أمي فأنا ابن الخيرتين

فضة قد صغيت من ذهب فأنا الفضة وابن الذهبين

من له جد كجدي في الوري وكشيخى فأنا ابن القمرين

رثاء الحسين رضى الله عنه

شلت يداك التي بالغدر صيرتا

عين الشريعة تنعيه وينعيها^(١)

لما رميت العلاء والمكرمات بما

رميت خير كريم عاش يوفيهما

(١) كان الحسين رضى الله كريماً شجاعاً حج خمساً وعشرين مرة على قدمه وكان يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة له كلام منثور منه فى خطبة خطبها

أيها الناس نافسوا فى المكارم وسارعوا فى المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه واكتسبوا الحمد بالمنح ولا تكتسبوه بالمطل واعلموا ان المعروف يكسب حمداً ويعقب أجراً فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ولو رأيتم اللؤم رجلاً رأيتموه منظراً قبيحاً تنفر منه القلوب وتغضى منه الا بصار أيها الناس من جاد ساد ومن بخل ذل وان أجود الناس من أعطى من لا يرجوه وأعف الناس من عفا عن قدرة وأوصل الناس منه

الغيري فرجع يزيد بن حصين إلى الحسين وأخبره بمقالة ابن سعد
فتأكد الحسين رضي الله عنه بأن القوم قاتلوه ولما أرسل عمر بن
سعد رأس الحسين إلى عبيد الله بن زياد مع سنان بن أنس النخعي
قال سنان يخاطب ابن زياد

أملأ ركابي فضة وذهبا إني قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس أمماً وأباً وخيرهم إذ يذكرون نسبا
فغضب ابن زياد وقال اذا علمت ذلك فلم تقتله والله لأنت مني
خيراً ولألحقنك به ثم ضرب عنقه



ما أوقعته ولكن نبلة نفذت

ياليها نفذت في كبد باقياها

واستشهد رضى الله عنه يوم الجمعة عاشر محرم سنة احدى وستين من الهجرة وعمره اذ ذلك كان خمساً وخمسين سنة ودفن بأرض كربلا بالعراق ومشهده يزار ومشهور ودفن العاصرية وهم قوم من بنى عامر الحسين ومن قتل معه بعد يوم

لما اشتد العطش بالحسين وأصحابه ومنعهم منه عمر بن سعد أمير جيش ابن زياد ذهب اليه رجل زاهد ورع يقال يزيد بن حصين الهمداني وقال له أمتنع ابن بنت رسول الله من ماء الفرات والدواب والكلاب تشرب منه وتزعم انك تعرف الله ورسوله فأطرق عمر بن سعد ثم قال يا أخا همدان انى لأعلم ما تقول ثم أنشأ يقول

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خصلة فيها خرجت لحيني
فوالله لا أدرى وإنى لواقف على خطر لا أرتضيه ومين
أأخذ ملك الرى والرى بغيتى وأرجع مطلوباً بدم حسين
وفى قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الرى قرة عيني
ثم قال يا أخا همدان ما أجد نفسى تجيبني إلى ترك ملك الرى

ياشرها رمية جاء القضاء بها
 قضت عليه فما احتاجت يثنيها
 أطاحت الليث فوق التراب منطرحا
 طرح الضراغم صرعى في مراميها
 كانت برميته الدهما منيته
 من ذا يرد المنايا أو يوانمها
 كم ضربة قبلها كم طعنة بلغت
 ستاً وستين عدا قال محصيا^(١)

عمر بن سعد جماعة فوطئوا صدر الحسين وظهره بخيولهم ثم بعث
 بالرؤس والنساء والاطفال الى عبيد الله بن زياد فجعل ابن زياد يقرع
 فم الحسين بقضيب في يده فقال له زيد بن أرقم إرفع قضيبك فوالله
 الذي لا إله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى عليه وسلم
 على هاتين الشفتين ثم بكى ونقل مع الحسين جميع أصحابه وكان
 عدد الرؤس التي أرسلت الى زياد مع رأس الحسين سبعين رأساً
 (١) وجد بالحسين ثلاث وثلاثون ضربة وثلاث وثلاثون طعنة

مقتل الحسين رضي الله عنه

حتى دعتَه المنايا وهي نافذة
 اذا دعت نفس مخلوق تليها
 لما رماه بسهم من كنانته
 اما (سنانٌ) واما (شمرٌ) راميهما^(١)

لما استمر القتال بين جيش عمر بن سعد وبين أصحاب الحسين الى ظهر اليوم العاشر من محرم سنة احدى وستين صلى الحسين وأصحابه صلاة الخوف بعد ان دافع دفاع الابطال عن النساء والاطفال وأمامه جيش مؤلف من ستة آلاف فارس وجملة أصحابه اثنان وسبعون فتلك والله شجاعة نادرة وایس ذلك بالكثير على الحسين وأبوء علي بن أبي طالب الكرار

اشتد الظمُّ بالحسين فتقدم ليشرب فرمى بسهم في فمه ونادى شمر ويحكم ما تنتظرون بالرجل اقتلوه فضره زرعه بن شريك على كفه وضره آخر على عاتقه وطعنه سنان بن أنس النخعي بالرمح فوقع فنزل اليه فذبحه واحتر رأسه وقيل ان الذي نزل واحتر رأسه هو شمر بن ذى الجوشن وجاء به الى عمر بن سعد فأمر

دفاع الحسين عن النساء

فأئخنوه جراحاً وهو محتملٌ

هول الدفاع عن الأعراض يحميها

يحمي الحرائر أشرف النساء حسباً

يحمي النفوس التي بالروح يفديها

يحمي نساءً وأطفالاً بعزيمته

وهل تسلم نفس في أدانيها

لا سيما نفس هذا الحر ان لها

فوق الورى همّة تسمو مراقبها

ترضى تجرع كاسات الحمام ولا

ترضى بهتك ونمكٍ في غواليها

شجاعة الحسين رضى الله عنه

وهاجم (السبط) والألباب حائرة

عزيمة من (على) كرت يحميها

يردى فوارسهم يرمى دواعسهم

كالليث بين شياهِ غاب راعيها

لوتحمل الأرض جزأ من متاعها

كما تحمل لاندكت رواسيها

أدام طعنا وضرباً غير مكثرت

ب-٣ ثلاثة أيام يواليها

وأصبحت رابع الأيام أعظمه

بها الملل احتمال الدرع معيها

إن الجلامد لودام القراع بها

تصدعت أو تناهت في تلاشيها

حقى اذا اصطدم الجيـشان واشتبكا
 لله ما تركا فى نفس رائيها
 من هامة فصلت عن جسمها طرحت
 يدعيها السيف والعقبان تشريها

أن يمهله الى الغد وان يجيبهم الى ما يختارونه فأجابوه الى ذلك
 وقال الحسين لاصحابه إني قد أذنت لكم فانطلقوا فى هذا الليل
 وتفرقوا فقال أخوه العباس لم تفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا
 الله ذلك أبداً وتكلم الجميع بمثل هذا الجواب
 وكان الحسين وأصحابه يصلون الليل كله ويدعون فلما أصبحوا
 ركب عمر بن سعد فى جيش وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء من
 تلك السنة وعباء الحسين أصحابه وهم اثنان وسبعون واستمر
 القتال الى ظهر ذلك اليوم



ملاقة الحسين بجيش ابن زياد

فضاعفوا السير لكن كان يرقبهم

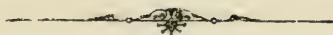
(بكر بلا) ابن زياد في ضواحيها^(١)

(١) لما سار الحسين رضي الله عنه مع الحر ورد كتاب من عبيد الله بن زياد الى الحر يأمره ان ينزل الحسين ومن معه على غير ماء فأنزلهم في الموضع المعروف بكر بلا وذلك يوم الخميس ثاني المحرم سنة احدى وستين ولما كان الغد قدم من الكوفة عمر بن سعد ابن أبي وقاص بأربعة آلاف فارس أرسله بن زياد لحرب الحسين فسأله الحسين ان يمكنه امان العود من حيث أتى وإما ان يجهز الى يزيد بن معاوية وإما ان يلحق بالثغور فكتب عمر الى ابن زياد يسأله أن يجاب الحسين الى أحد هذه الامور فاغتاز ابن زياد فقال لا ولا كرامة فأرسل مع شمر بن ذى الجوشن الى عمر بن سعد إما أن تقاتل الحسين وتقتله وتطأ الخيل جثته وإما ان تعزل ويكون الامير على الجيش شمر فقال عمر بن سعد بل أقاتله ونهض عشية الخميس تاسع المحرم من هذه السنة والحسين جالس أمام بيته بعد صلاة العصر فلما قرب الجيش منه سألهم مع أخيه العباس

واذ بمفجعهم أثناء رحلتهم

بقتلة (ابن عقييل) جاء يرويها

يقال له سراف فقال الحسين له ما أتيت الا بكتبكم فان رجعت
رجعت من هنا فقال رسول عبيد الله انا امرنا ان لا نفارقك
حتى نوصلك الكوفة بين يدي ابن زياد فقال الحسين الموت أهون
من ذلك وما زالوا عليه حتى سار مع صاحب شرطة ابن زياد
وكانت سنة إحدى وستين قد دخلت



سفر الحسين الى الكوفة

وأزمع السير في صحب وشرذمة

من أهله عصابة سلّت مواضيها^(١)

(١) خرج الحسين رضى الله عنه من مكة الى الكوفة يوم التروية سنة ستين واجتمع عليه جمع من العرب ثم لما بلغه مقتل ابن عمه مسلم بن عقيل والذي قتله عبيد الله بن زياد عامل الكوفة بعد النعمان وذلك أن خذل الكوفيون مساماً ونكثوا عهدهم ونقضوا بيعتهم فقبض عليه عبيد الله بن زياد وأحضره أمامه في قصره وشتمه وشتم الحسين وعلياً وضرب عنقه من ساعته ورعى جثته من نافذة القصر ثم قطع رأس هاني بن عروة وكان ممن أخذ البيعة للحسين وأرسل رأسى مسلم وهاني الى يزيد بالشام وكان مقتل مسلم بن عقيل لثمان مضيّن من ذى الحجة سنة ستين وبعدها أخذ الحسين في التوجه الى الكوفة ولما بلغه مقتل ابن عمه تفرق الناس عنه ولم يبق معه الا القليل وهم اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً فالجملة اثنان وسبعون ولقد تقابل الحسين مع صاحب شرطة عبيد الله بن زياد الحر وكان معه الف فارس في مكان

وقدم النصيح أخيار الصحاب له

فقال من قدر الأقدار يُجرىها

وأينما كنت كان الموت في طلبي

ولو سكنت بروجاً فهو يأتىها



دعوة الحسين الى الكوفة

حتى أتت كتب من عند شيعته^(١)

تبغى خلافته والحبُّ داعيها

فكاتب القوم هذا (مسلم) سامت

منه السريرة والأيمان يُعليها

فبايعوه إذا شئتم مبايعتي

على الكتاب وإلا لا ألبها

(١) ورد على الحسين رضى الله عنه مكاتبات من أهل الكوفة

يحثونه على المسير اليهم ليبايعوه وكان العامل عليها النعمان بن

بشير الأنصارى فأرسل الحسين الى الكوفة ابن عمه مسلم بن

عقيل بن أبي طالب ليأخذ البيعة فوصل مسلم وأخذ البيعة من

ثلاثين ألفاً وبلغ يزيد عن النعمان مالا يرضيه فعزله عن الكوفة

وولي بعده عليها عبيد الله بن زياد

وقد نصح الحسين عن الذهاب الى الكوفة عبد الله بن عباس

قائله لهم قوم أهل غدر فأبى الحسين قائله يا ابن العم اني

والله أعلم انك ناصح مشفق ولقد أزمعت وأجمعت

هجرة الحسين الى مكة ليلا

وما أنجلي الليل الا كان مرتحلا

(عن المدينة تبكيه ويبكيها)^(١)

إذ خافهم حين خافوا أمر يبعته

فسار للكعبة العزا يناجيها

(١) تضمين من شعر شاعر مصر الكبير محمد بك حافظ ابراهيم



طلب يزيد البيعة من الحسين بن اسطة

(عامله في المدينة^(١))

خاف يزيد (حسيناً) في مدينته

فأسرعت رسله تطوى فيا فيها

سرعان ما وصلوا ليلاً لعاملها

كما يبايع قهراً في دياجها

فقال عاملها (سبط الرسول) أطلع

أمر يزيد وبايع فهو واليها

فقال مثلي سرّاً لا يبايعكم

بل في المحافل إذ ماجت بأهلها

لما استقر يزيد في ملكه ارسل الى عامله في المدينة مروان

ابن الحكم وطلب اليه ان يلزم الحسين رضى الله عنه وعبد الله

ابن الزبير وابن عمر بالبيعة فأما ابن عمر فقال ان اجمع الناس على

بيعته بالعمه واما الحسين وابن الزبير فهاجرا الى مكة ولم يبايعا

ظلم اليزيد للعراقيين

وأكثر الناس شكوى من ظلامته

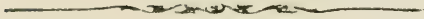
أهل العراق ومن هم في نواحيها

كأنه يحفظ الحقد القديم فما

كل الضغائن طول الدهر يُنسيها

في قلبه نار حقد سُعرت وهوى

والنار ان هبت الأهواء تُذكيها



الموت آلمه والملك سالمه

سرته تعزية وافت تهايتها

إن الزمان عجيب في تصرفه

ما أشبه الدهر بالميزان تشبيها

ما أشبه الدهر بالميزان يخفض ما

فيها الوفور وذات النقص يُعليها

ما أشأم الشام والأسلام قاطبة

بيعة بيع فيها الدين تسفيها

أبوه ولي فولّي نفسه وبنّي

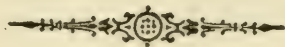
والبنّي مسعاة حتف خاب ساعياها

عنا عتواً كبيراً واستطال على

كل البلاد بظلم بثه فيها

الظلم دوماً كمين النفس إن ضعفت

يخفى ويظهر منها في تقويها



(امارة اليزيد)

قام (اليزيد) بها تحيا بأمرته^(١)

تزداد يوماً فيوماً في دواهيها

لما استوى العرش وقت الأستوا فعدت

شمس العدالة ليل الظلم غاشيها

(١) اليزيد بن معاوية ثاني ملوك بني أمية أمه ميسون بنت بحدل الكلبية بويع لما مات أبوه في رجب سنة ستين ومات الاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وستة أشهر ارتكب فيها من المعاصي كثيراً اعظمها قتل الحسين رضى الله عنه وأمره لمسلم بن عتبة بسبي أهل المدينة المنورة وابعادها للجنود وحصار الكعبة الفراء وأمره لحصين بن نمير برمي البيت الحرام بالمنجنيق واحراقه بالنار وعقب ذلك مات بلا توان

وكان يزيد فصيحاً بليغاً تعلم ذلك لاقامته مع أمه ببادية

اهلها بني كلب بعد أن ألحقها بها أبوه معاوية

مضى الى ربه وهو الحسيب على
 أعماله كيفما كانت يُلَاقِيهَا
 المرء يُجْزَى بنوعى فعله زِنَةً
 وان تكن ذرّة لاشك رائيها
 مامات الا وقامت إثره فتن
 كانت إمارته عنّا تُوارِيها

عمرو بن العاص فاتق معه على محاربة على كرم الله وجهه على شرط
 أن تكون مصر لعمرو وفي ذلك يقول عمرو مخاطباً معاوية
 معاوى لا أعطيك دينى ولم أنل
 به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
 فان تعظي مصرأ رجحت بصفقة
 أخذت بها شيخاً يضر وينفع
 وكانت وفاة معاوية في رجب سنة ٦٠ هجرية ووفاة عمرو
 ابن العاص في سنة ثلاث وأربعين وقد ولى معاوية بعده على
 مصر ولده عبد الله بن عمرو ثم عزله

(موت معاوية)

قَضَى (معاوية) أيامه وقضى

عليه من حادثات الدهر قاضيها

فغادر الملك في أبان سطوته

ودولة العرب جرت ذيلها تيهها

(١) كانت امارته فيها على قدر

عشرين عاماً تصافيه لياليها

(١) معاوية اول خلفاء بني اميه ابوه ابو سفيان بن صخر

ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه

هند بنت عتبة أسلم معاوية مع أبيه عام الفتح واستكتبه النبي

صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على

الشام أربع سنين من خلافته وأقره عثمان رضى الله عنه مدة

خلافته نحو اثنتي عشرة سنة وتغلب على الشام محارباً لعلی أربع

سنين فكان أميراً وملكاً على الشام نحو أربعين سنة

وكان حليماً حازماً داهية عالماً بسياسة الملك يعاونه في ذلك

الفدر منبعه أحشاؤهن فلا
 تأمن أذاها ولو دهرأ تُصافيا
 والمكر مربعه أكبادهن فلا
 تزال معمورة منه نواحيها
 يُخدَعْنَ من لم يكن ذا خبرة وكما
 يُخدَعْنَ يُخدَعْنَ بالأقوال تظليها
 لولا (اليزيد) الذي بالمال رغبها
 والنفس إن رُغبت فالمال يُغريها
 ما حلَّ بالدين ما أدّى لشقوتنا
 إن الملوك يرون الدين تشويها
 حبُّ الرياسة ما أبقى لهم رشداً
 إنَّ الرياسة قد تهوى بهاويها
 حب الرياسة قد تنساقُ جامحة
 له النفوس فيصمها ويُعميها
 ياذا الحجاجاتكن رأساً وكن ذنباً
 إن الرؤوس سيوف الدهر تزيها

كانت خيانتها في موته سبباً
 وللمنية أسباب تُناديها
 لم تدرِ من قتل هذا أنها هدمت
 ركن الشريعة فانها لم تمانعها
 نالت على ضعفها ما لم تكن قويت
 عليه أسدُ الشرى والغاب يحميها
 كم حاولت كيده الأيدي الطوال ولم
 تظفر بما حاولته في تمنيتها
 كيد النساء عظيم في الحياة كما
 قد نبأ الله في التنزيل تنبيها
 وإن أعدى أعدى المرء زوجته
 والنفس تخطف وتهوى من يُعاديها
 فلا وثوقَ بأني كيفما حسنت
 فيها الظنون أو استخفت مساويها
 إن أقسمت كذبت أو أمنت غدرت
 وفرطَ رغبتها في الأمر تُخفيها

(موت الحسن رضى الله عنه)

(١) فاعجب (لزوجة) هذا كيف تقتله

بغياً وهدراً لآمال تُرجيها

دست له (السم) تنفيذاً لرغبتها

ما أقتل السم إذ لانت أفاعيها

(١) زوجة الحسن رضى الله عنه هي جعدة بنت الاشعث

سقته السم قيل بأمر يزيد ووعدها انه يتزوجها ان فعلت فسقته

السم وطالبت يزيد أن يتزوجها فأبى وكان الحسن قد أوصى أن

يدفن بجوار جده فأبى عامل معاوية على المدينة مروان بن الحكم

وكادت تقع فتنة بين بنى أمية وبنى هاشم من أجل ذلك لولا

قول عائشة رضى الله عنها البيت بيتى ولا آذن ان يدفن فيه فدفن

بالبقيع ولما بلغ معاوية موت الحسن خر ساجداً وقد قال بعض

الشعراء فى ذلك

اصبح اليوم ابن هند شامتاً ظاهر النخوة اذ مات الحسن

يا ابن هند ان تذق كاس الردى تك فى الدهر كشيء لم يكن

لست بالباقي فلا تشمت به كل حى للمنايا مرتين

ولاح لي الروم في جاؤا كالحة

قد يزحفون عليها من أعاليها

يراقبون خلفاً بين أمتنا

ليرجع الكفر من بعد الهدى فيها

فاستصوبوا رأيه عاماً بأن له

في العاقبات اطلاع وهو يديرها

ان الكبير كبير الرأي صائبه

رغم الحداثة في سن يمضيها

عن جدّه ابني هذا سيّد وبه

سيصلح الله أحزاباً ويمهدها

وتّم لابن أبي سفيان مقصده

وللمقاصد أوقات تؤدّيها

لمعاوية تصديق للخبر المأثور « الخليفة بعدى ثلاثون سنة ثم

تكون ملكاً عضواً »

أطعمه في المال ثم الملك يتبعه
غير الديون التي في الحال تقضيها
واعمل بنصحى واذكر حيلة سلفت
منى بشأن (على) (يا معاويها) (١)
هذى لتلك عوان في بكارتها
للأصل والفرع أولها وثانيها
فقام من وقته والبشر يجذبه
نحو التصالح طوعاً لابن عاصيها
وبعد أخذ وردٍ قد رأى (حسن)
حقن الدماء التي لله يُقيها
وقال إني تركت الملك لست له
بعد (الخلافة) إذ ولت ليايها (٢)

(١) اشار عمرو بن العاص على معاوية بقبوله شروط الحسن
رضى الله عنه كما اشار عليه بمسألة التحكيم بينه وبين الامام على
كرم الله وجهه في وقعة صفين وكان من انتصار معاوية على على
ما هو معلوم (٢) في اليوم الذي تنازل فيه الحسن عن الخلافة

وحرصته أناس بعدها طلبت

كيد النفوس التي بالبغى تبغيها

فسار بالجيش طلاباً معاوية

في أربعين من الآلاف يُزجها

لما رآه ابن هندی فل صارمه

وبات في حيرة شتى معانيها

وكان في الملاء (ابن العاص) يرمقه

محي لدولته ذكراً وبانيها

يرمى الأمور بسهم من سياسته

كأنما الوحي (بابن العاص) يرميها

فقال خذ ذلك التدبير سوف به

تدنو إلينا الأمانى من صياصيها

أوقف قواهم بذكر الصلح تطلبه

على شرائط إن شدنا نُوفيها

هو المدين وكان العدم يقتله

إن المدين كئيب الحال واهيها

﴿ خلافة ابنه الحسن رضى الله عنه ﴾

(١) واستخلف القوم فيهم شبله (حسناً)

نعم الرعية راعت عدل راعيها

مدَّ العراق له الأيدي تبايعه

فمد بالعدل يداً فوق أيديها

(١) بعد موت على عمه أهل العراق الى ابنه الحسن فبايعوه ثم اشاروا عليه بالمسير ليأخذ الشام من معاوية فتقابل الجيشان بموضع بناحية الانبار وهناك رأى الحسن حقن الدماء خصوصاً اذا اصططح على شروط قوية وفعلاً فقد اشترط على معاوية اشياء منها أن لا يطالب أحداً من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء وان يكون ولي العهد من بعده وان يمكنه من بيت المال ليأخذ حاجته فأجابه معاوية وتنازل الحسن عن الخلافة حقناً لدماء المسلمين وذلك كان في ربيع الاول سنة ٤١ هجرية وكان عمله هذا مصداقاً لقول جده المصطفى عليه الصلاة والسلام فيه « ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين »

* سفره مع ايده الى الكوفة *

(١) لكوفة الغدر شد الرحل يسكنها

بعد الخلافة اذ ألتت مراسيها

ولم يزل كعبة الاسلام تقصده

كل العباد وعين الله تحميها

(٢) حتى نعينا (عليًا) في امامته

فأظلم الدين والدنيا وما فيها

كما نعته وحوش في تنوفتها

والطير من حزنها ألتت خوافيها

كأنها حفظت معنى جمائه

تلك التي كان في الهيحاء يسديها

(١) بعد أن بويغ أبوه الامام على كرم الله وجهه بالخلافة

في العراق سافر معه

(٢) قتله عبد الرحمن بن ملجم ومات كرم الله وجهه الليلة

الثالثة عشر من رمضان سنة ٤٠ هجرية

واستوجب الحمد من كل الانام على

حسن الفعال التي لله ينويها

(١) كم غاص يحيى بحور الدر ينظمها

عقداً من الشعر والتاريخ راويها

فكيف بي وأنا المزجى بضاعته

لولا (الحسين) لما راجت قوافيها

(١) يحيى بن الحكم شاعره



* تربيته رضي الله عنه *

سرت إليه من الكرار والده
فضائل ورسول الله محيها
من بدئه كان جيشاً وهو منفرد
يواقع الأسد في الهيجا فيرد بها
والزهد والعلم والاسلام في حسب
والجود بالنفس للأخرى يترجها
هامة فافت الجوزا وديدتها
صنع الجميل تعالى الله منشيها
وكان يعلو من الهادي على كتف
لها الجلال سواها لا يدانها
كما علاها أبوه الليث حين محا
ما شوّه الكعبة الغراء تشويها
وبعد خمس وعشر جازها سجدت
أمامه الصيد قاصيها ودانها

وبانبساط جناحيه ابان له

(بالطف) أرضا قد امتدت فيا فيها

ارض بها تربة حمرا يقال لها

في عرفهم (كربلا) كرب البلا فيها



وحان منى التفات نحوه فرأت

عينايَ عينيهِ قد فاضت ما قيها

فقلت أى شافعى هون عليك فما

لعينك اليوم غرقى فى مجاريها

فقال ان أخى جبريل أخبرني

بمقتل ابني هذا ما يُبكيها

وفى رواية هندی وهى صادقة

وصادقٌ من عن الأَسناد يرويهها

قالت جلست به يوماً أداعبه

بحضرة المصطفى فازداد تنبئها

إذ قال جبريل قد أحببته وله

فى عالم الغيب أشياء سأوحىها

فلن شرذمة العدوان تقتله

لولا الخلافة لا يبغيه باغيها

وبسط جناحه وأراه أرضاً يقال لها كربلاء بها تربة حمراء بطف

العراق بها يقتل الحسين

﴿ رضاعه رضى الله عنه ﴾

وصار في حضن أم الفضل تُرضعه

نعم المؤول للرؤيا ومبديها

كانت حليمته سعداً وتربية

حديباً تُنميه والبارى ينميتها

حتى ترعرع طفلاً اذ حبا فحبت

له القلوب بحبٍ منه يُسميتها

قالت دخلت على المختار أحمله^(١)

أزهو بطلعته سبحان باريتها

(١) قالت أم الفضل دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

احمل الحسين فوضعت في حجره وحانت منى التفاتة فاذا عينيه

تد معان فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما يبكيك فقال جاء

جبريل عليه السلام وأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا وعن أم

سامة هند زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان جبريل عليه

السلام عند النبي والحسين معي فغفلت عنه فذهب الى النبي فأجلسه

على فخذه فقال له جبريل أتجبه يا محمد قال نعم قال ان امتك ستقتله

أكرم بها سطعت فينا وما انقطعت

نفرٌ نهايتها بشرٌ مباديها

جاء طه قرير العين مبتهجا

لأمه بنته الزهرا يهنيها

ويوم سابعه سماه تسمية

من قبله لم يكن فيهم مسميها

تصغير سابقه تعظيم لاحقه

أعني (الحسين) وباديها مثنيها

وعق عنه بكبش ثم قال لها

مقالة العلم والارشاد يهديها

قال احلق شعره وأتي بقيمته

وزناً من الفضة البيضاء زكيها



قالت (لطفه) رأيت الليل في وسنى

رؤيا ترَوَّعَ قلبي من مساويها

وذاك أن وصلت حجري مذ انفصلت

بالطوع قطعة لحم منك تُهدِيها

فقال خيراً رأيت الآن أعربها

فتنجلي والتهاني في تجليها

ريحانتي بنتي (الزهراء) قد ولدت

طفلاً وأرضعته دهرًا فهنيها

وعن قريب بدا ما كان بشرها

بقربه فدنت منه ليدنيها

في شهر شعبان قد فزنا بطاعته

يا حسنها طلعة لاحت بناديها

وعن أخيه النبي صلى الله عليه وسلم « انهما سيدا شباب أهل

الجنة » وكذلك السبط لقوله عليه الصلاة والسلام « حسين سبط

من الاسباط » وشاعره (يحيى بن الحكم) ونقش خاتمه « لكل

اجل كتاب »

﴿ ميلاده رضي الله عنه ﴾

(١) لقد أتى حلم أم الفضل تلبية

لفضل ميلاده بشري وتنويرها

(١) عن أم الفضل بن العباس قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له رأيت البارحة حاملاً منكراً فقال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت فوضعت في حجرى فقال خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرها كما أخبرها رسول الله وكان ميلاده رضى الله عنه بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتفل في فمه ودعا له وسماه حسيناً في السابع كما سمي أخاه حسناً وهما أول من سميا بهذين الاسمين وعق عنه بكبش وقال لأمه احلتي رأسه واتصدي بزنة شعره فضة كما فعلت بأخيه الحسن (وكنيته) أبو عبد الله لاغير وكنية أخيه (أبو محمد)

وألقابه الرشيد والطيب والذكي والوفي والمبارك والسيد والتابع لمرضاة الله والسبط وأشهرها الذكي وأعلاها ما قاله عنه

منه الدموع بباب الجفن حائرة
 كأنها ذات أفكارٍ ستروها
 العلم بالأجر والتقدير يُوقفها
 وشدة الحزن مثل المزن تُجريها
 حديث قتل (شهيدٍ) راح في ظمأ
 والروح نزاعة لله بارها
^(٢) من كان كالجد في خلق وفي خلق
 كم للأصول فروعٌ قد تُحاكيها

(١) كان الحسين رضى الله عنه يشبه جده المصطفى عليه
 الصلاة والسلام من سرته الى قدمه وأخوه الحسن يشبهه من
 رأسه الى سرته

﴿ القصيدة الحسينية ﴾

(مقدمة)

فيم الوجيعه في الأحشاء تُخفيها
 والعين فضاحة الأسرار تبديها
 إشرح مصابك أو إن كنت تُنكره
 فعلة القلب أعيت من يُواديها
 والجا إلى الله لا تلوى على أحدٍ
 وكل أمورك تسليما لمبديها
 واربا بنفسك واستحفظ بقيتها
 هذا والا فنار الحزن تُصليها
 واذكر حديثنا لنا في ذكره عظة
 يا فوز سامعها يا سعد واعياها
 في ذكره عبرة تبقى وتسليها
 عند الملمات ان لاقت مُلأقيها



وكم ناجيت قومي في اعداي بروحي سارياً نحو السعاده
وهذا (رسمها) صيرت ظلي عليه أدلة تبدي الشهاده
محمود عبد الله القصرى

﴿ ناشر القصيدة ﴾

حضرة صاحب العزة العربي الكريم والوطني الصميم



(عبد المجيد بك محمد السعدى أئزه الله)

بنفقات طبع عشرة آلاف نسخة من هذه القصيدة التاريخية
ليعم نفعها البلاد الاسلامية فله مني الشكر ومن الله
جزيل الاجر

فالعذر العذر كرام الادباء اذ تعثرون منها على بعض
الهفوات وخذوا ما طاب فان الكريم لا ينظر الى العثرات
والله ولي التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق
تحريراً في يوم السبت غرة ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هجرية

« القصرى »



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PJ
7858
A67Q3
1920

أحمد الله وأصلى على نبيه سيد المرسلين! وعلى أهل بيته الطاهرين واصحابه والتابعين أجمعين وبعد فقد نظمت قصيدتي هذه وضمنتها تاريخ الامام أبي عبد الله الحسين بن الامام علي بن أبي طالب وسبط المصطفى عليه الصلاة والسلام مستنداً على المأثور والمتواتر في كتب التاريخ متمماً بها قصيدتي العلوية التي ضمنتها تاريخ أبيه عليه السلام ونشرت في يوم السبت ١٣ محرم سنة ١٣٣٧ هجرية

وقد عزمت على بعثها طرفة الى سوق الادب وتحفة يظرب بها أهل الميل لذرية النبي خيرة العرب فقيض الله لي حضرة العربي الكريم عبد المجيد بك محمد السعدي من أكبر بيوتات العرب العريقة في الحسب والنسب اذ تكرم

القصيدة الحسينية

نظم

الشاعر الاجتماعي السيد

محمد عبد القادر



﴿ ومن زيد ﴾

بالشرح التاريخي للناظم

﴿ حقوق إعادة الطبع محفوظة ﴾

كل نسخة لم تكن مختومة بختم الناظم تعد مسروقة

« ويعاقب حامليها قانوناً »

(الثمن ١٠ قروش صاغ)

طبع بـطبعة السعادة

أهداء القصيدة

لحضرة صاحب السمو أمير الأمراء ونصير الإنسانية

جمعاء البرنس * عمر طوسون باشا * رعاه الله



أهدى اليك (قصيدة) رقت وراقت كاللجين
فأقبل (أباحفص) هدية شاعر مدح (الحسين)

« الفهمى »



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ al-Qasri, Mahmud 'Abd Allah
7858 al-Qasidah al-Husayniyah
A67Q3
1920

التصديقة الحسينية

.....

النصري